منهج (حنا بطاطو) التاريخي

د. رياض الاسدي

كانت بحوث حنا بطاطو المتعلقة بتاريخ العراق السياسي والاجتماعي مقتصرة على عدد قليل من الباحثين في تاريخ العراق المعاصر، فلم يكن الرجل معروفاً الا في نطاق اكاديمي وثقافي ضيق نسبياً، وحتى طلبة الدراسات العليا في اقسام التاريخ في جامعاتنا كانوا في الثمانينيات يجدون بعض الحرج في الاعتماد على كتاب بطاطو ودراسة منهجه لانه -فقط!- وضع كتاباً في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي (الممنوع) على نحو مغاير عن ذلك الكتاب (الاكذوبة) عن تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، والذي كتب تحت اسم مستعار (سمير عبد الكريم) وكانت المخابرات العراقية السابقة وراء اصداره بقصد تشويه الحركة الشيوعية في العراق وغمط حقوقها التاريخية المعروفة، بيد ان ما طرحه الباحث الجاد بطاطو يتجاوز نطاق الحدود الاكاديمية البحتة ليكون واحداً من المعالم الرئيسة في الكشف عن احداث وعلاقات تاريخ العراق السياسي المعاصر، حتى اصبحت كتاباته تهم جميع المثقفين العراقيين فضلاً عن الاكاديميين.

ومن المفيد ان نذكر ان طلبة الدكتوراه والماجستير العاملين في حقل التاريخ كانوا يجهدون نفوسهم لترجمة ما يمكن ترجمته من الكتاب وخاصة أن جلهم من غير القارئين بالانكليزية ولذلك من العسير -في وقت ما- ان يكتب بحث علمي عن تاريخ العراق المعاصر ما لم يكن السؤال الاول الذي يطرح على الباحث: هل اعتمدت بطاطو في فهرست مصادرك؟ اما عندما سادت (ثقافة المستنسخ) في العقد الاخير من الحكم الفاشي السابق فإن جل المثقفين العراقيين كانوا قد قراوا بطاطو مستنسخاً بعد ان كان (حكراً) الى حد بعيد على بعض الاكاديميين والمطلعين على اللغة الانكليزية.

كان الباحث الكبير بطاطو قد حصل على منحة من الجامعة الامريكية في بيروت للعمل في وضع كتاب عن تاريخ العراق السياسي المعاصر في بداية عقد السبعينيات من القرن الماضي، وقد عضدته فيما بعد معاهد علمية كثيرة حتى استطاع ان يكمل هذا السفر الطويل في ثلاثة اجزاء تناولت العديد من شؤون العراق الداخلية التي كانت من الممنوعات والمحرمات التي يمكن ان تؤدي بصاحبها الى اقرب مقبرة جماعية في العهود الفاشية الاخيرة.

ان الموضوعية الاساسية التي اعتمدها حنا بطاطو في دراسة منهجه التاريخي اعتمدت على المنهج الطبقي في تحليل العلاقات الاجتماعية والسياسية في العراق من وجهة نظر كارل ماركس تارة وماكس ويبر تارة اخرى. واذا كان الباحث بطاطو قد اشار منذ بداية بحثه الى الصعوبات المنهجية التي ترافق بحثه بحكم المقولة الدائمة: بأن العراق لم تتطور فيه العلاقات الطبقية على النحو الذي يمكن من خلاله الكشف عن حركة التاريخ الطبقي فيه. ومن اجل ان يكسب بطاطو بحثه المصداقية العلمية المطلوبة في هكذا نوع من البحوث الاولية والشائكة عن تاريخ العراق السياسي، لجأ بموضوعية مناسبة الى تاريخ العراق في العهد العثماني فمنح الباحث ومنهجه العلمي قدرات اضافية على ملاحقة التطور الطبقي البدائي للتجمعات العراقية في نهايات القرن التاسع عشر، والتي اخذت شكل الدولة والمجتمع في العقد الثالث من القرن العشرين تقريباً.

واستطاع الباحث بطاطو ان يلزم نفسه بمنهج واضح حتى نهاية بحثه المكون من اجوائه الثلاثة والتي تناولت تاريخ الحزب الشيوعي في جزئه الثاني، والشيوعيين والبعثيين والضباط الاحرار في الجزء الثالث. ثم ربط بطاطو بين موضوعتين شبه متلازمتين بين التطور الطبقي المتباطئ وشبه السكوني وظهور الحركات الثورية في العراق منذ منتصف الثلاثينيات في محاولة غير دقيقة تماماً - من وجهة نظري- في دراسة التطور الاجتماعي للعراق، اما اذا ما اردنا التعمق في تاريخ العراق السياسي فإن ظهور معظم الحركات الثورية في العراق يعود بالدرجة الاساس الى عوامل دولية خارجية بالدرجة الاساس تمثلت في ثورة اكتوبر الروسية عام ١٩١٧ والثورة المصرية عام ١٩٥٢.

ومن المفيد بالذكر ان المعلومات التي اوردها حنا بطاطو ليس في منهجه لتحليل تاريخ العراق السياسي فحسب، بل في ذلك الكم الهائل من المعلومات عن الشخصيات والحركات الثورية العراقية في النصف الاول من القرن العشرين ومحاولة اعطاء تفسيرات معقولة لعموم الاوضاع التي سادت العراق انذاك، ومما يجعل -في الوقت نفسه- من الصعب ان يتجاوزها أي باحث مبتدئ او متأصل في تاريخ العراق السياسي المعاصر حيث اغنيت المكتبة العراقية بواحد من اهم البحوث العلمية في هذا المجال. كما ان القدرة التي حصل عليها الباحث بطاطو كمنت في قبول الحكومة العراقية الفاشية في بداية السبعينيات من القرن المنصرم والسماح له بمقابلة سجناء سياسيين ما كان بإمكان أي باحث عراقي مستقل آنذاك الوصول اليها، فضلاً عن اطلاعه على ملفات (مديرية الامن العامة) في العراق، وهي لعمري خزين كبير لا يمكن التغاضي عنه لاي باحث آخر يكمل ما بداه بطاطو، بيد ان المسألة الكبيرة الان: اين يمكن الحصول على هذه الوثائق في ظل هذا الخراب الثقافي الهائل الذي اصاب العراق بعد ٢٠٠٣ والى يومنا هذا؟!

ان كتاب حنا بطاطو عن الحزب الشيوعي العراقي هو الذي دفع النظام السابق -من وجهة نظري- الى اصدار تلك الاجزاء المطلوبة المليئة بالأغاليط التاريخية والدس البين لتشويه واحدة من اهم الحركات التي ظهرت في تاريخ العراق المعاصر عن تاريخ الحركة الشيوعية في العراق وباسم مستعار (سمير عبد الكريم) حيث حاولت القوى القمعية البعثية ان تطيح بواحد من الرموز الوطنية المهمة في العراق من خلال تشويه تاريخه الوطني. ولذلك فإن حنا بطاطو يدعونا من جديد الى النظر الى تاريخنا العراقي المعاصر بعين عراقية بحتة هذه المرة مثلما فعل الكاتب العراقي الشيوعي عزيز سباهي الذي عاد الى كتابة تاريخ العراق السياسي بشكل موضوعي بعيداً عن الاحكام المسبقة والجاهزة التي طالما عمل بها (مثقفو السلطة واكاديميوها المدجنون) في النظام السابق.

كانت الرسائل العلمية التي تكتب عن تاريخ العراق-وما اكثرها! - تتناول مختلف الشؤون العراقية ما عدا الحركات الثورية اليسارية، ولعل هذا الامر لا يعود فقط الى (الرقابة الفكرية البليدة) التي كان النظام السابق يعمل بها في توجيه كيفية كتابة الرسائل العلمية عن العراق؛ بل الى سيادة شعور عام لدى كثير من كتاب التاريخ الأكاديميين وغير الأكاديميين بأن غلق باب البحث في التاريخ الطبقي للعراق والحركات الثورية هو من (التابو الحكومي) الذي ينبغي على كل باحث ان يتجاوزه رأفة بنفسه؛ ولذلك فإن معظم ما كتب من رسائل علمية في تاريخ العراق السياسي بقيت على الادراج، وتحت غبار الزمن ، كما ان التاريخ الاجتماعي للعراق اصبح في طي النسيان تقريباً منذ ان غادر الساحة الاكاديمية الدكتور علي الوردي رحمه الله. ومن هنا فإن الباحث حنا بطاطو في ترجمة كتابه الى العربية يحث خطانا من جديد الى متابعة تاريخنا الوطني بكل امانة وموضوعية في ظل بشائر من هامش للحرية قادم لن يضيعه اي من اولئك الذين تهمهم كتابة تاريخ العراق المعاصر الجديد.

ان الجداول والارقام التي تضمنت منهج بطاطو التاريخي تمنحنا رؤية جديدة في تناول الموضوعات التاريخية بالذات، حيث سادت منذ عقود كتابات تاريخية ذات مسحة اكاديمية تعمل في السرد والوصف التاريخيين، وبدت حذرة الى حد بعيد من استخدام الارقام باعتبارها واحدا من اهم الروافد لاغناء أي بحث علمي؛ بل ان الجداول المتعلقة بالموضوع كانت توضع في نهاية البحث غالباً مما اكسبها بعداً ثانوياً دائماً، لكن الباحث بطاطو اعاد للبحث العلمي المنهجي قوته وعمقه من خلال العدد الهائل من الجداول والمعلومات والبيانات التي ضمنها ابحاثه عن تاريخ العراق السياسي المعاصر.

وتعد المقابلات الشخصية التي اجراها الباحث بطاطو من الاهمية التاريخية القصوى في الكشف عن الحقائق ما امكن الى ذلك سبيلاً. وبما ان العديد من شهود تلك المرحلة السياسية في الخمسينيات والستينيات ما زالوا احياء يرزقون، فان جمع المعلومات منهم وفي هذه المرحلة له اهمية غالية قد لا تتوفر لباحث في تاريخ العراق المعاصر بعد ذلك، كما ان قيام بحوث تاريخية رصينة لاكمال مشوار بطاطو التاريخي، فإن الرجل قد استقرأ التاريخ وقام بإهداء جهده الى الشعب العراقي لعلمه انذاك أن من الصعب ان يكتب عراقي ما كتبه بطاطو في ظل نظام قمعي اهوج، ولذلك يتوجب علينا اكمال الركضة عراقياً وعلى وفق ما نرى، ولا نقول الا شكراً بطاطو!

مايرى ليس صحيحاً

أ.د. عقيل مهدي يوسف

حاول شتراوس استعادة المنهج البنيوي في اللغة وتطبيقه في مجال تخصصه الانثروبولوجي، فكان يذهب الى ان التنافر الملحوظ في اساطير الشعوب المختلفة، ينطوي في دفينته على تراكيب عامة ومتواترة بحيث بإمكان الباحث الانثروبولوجي ان يرد كل اسطورة مهما كانت خصوصيتها الى تلك المرجعية التركيبية العامة للاساطير. فضلاً عن ان الأساطير برمتها، تشكل كل منها نوعاً خاصاً من اللغة ومن الممكن تجزئتها الى وحدات اسطورية صغرى، ولو قارنها باللغة المنطوقة، فإن هذه الوحدات الصغرى تشبه وحدات اللغة الصغرى (الفونيمات) التي تكتسب معناها من خلال ربطها مع سواها. الوصول بهذه العلاقات الى رتبة القانون ما هو في الحقيقة الا طموح بنيوي لدى شتراوس، لقناعته الاساسية التي تجد نوعاً من النحو المتحكم بتكوين معنى الاسطورة الاصلي، فهذه العلاقات ليست مفتعلة بل متأصلة في عقل الانسان، وعليه عند دراستنا مجموعة من الاساطير تكون نظرتنا في محتوياتها القصصية اقل وتتجه اكثر الى العمليات العقلية العامة التي تكونها(ص ١١٣) ، وهي عمليات مزدوجة تدور حولها الاساطير، انها وسائل للتفكير وللتصنيف ولتنظيم الحقيقة وهذا هو هدفها الرئيس وليس مجرد سرد قصة ما. ويرجع شتراوس العقل الفردي الى اصله المجتمعي، فالأساطير تتسرب الى عقول الناس ومن خلال الناس وبذلك اطاح شتراوس بالمرجعية الفردية (المفكرة) لوحدها. فالأساطير تحظى بوجود اجتماعي شبه موضوعي وانها (تكشف عن منطقها السليم من عدم الاهتمام بأوهام وتقلبات افكار الفرد، وتحول أي وعي خاص الى مجرد وظيفة لنفسها) ص,١١٤ وحاول تودوروف بدوره تطبيق هذا النهج على قصص الديكاميرون لبوكاشيو، فجعل الشخصيات مساوية للاسماء ومزاياهم مساوية للصفات، واعمالهم مساوية للافعال ليخلص وفق هذا النسق اللغوي (اسماء، صفات، افعال) الى ان كل قصة هي جملة تربط هذه الوحدات بطرق مختلفة، اذن ما باتت اللغة انعكاساً للعالم، بل انتاجاً له او نحتاً بطريقة معينة، وهي طريقة تعتمد نظام اشارات في متناولنا باعتبار ان اللغة سبقتنا في الوجود، فهذا النظام الاشاري يمتلكنا اكثر مما نمتلكه نحن، وهو يفكر من خلالنا.

هذه المثالية بالمنطلق البنيوي تسقط موضوعية الحقيقة التي تقع خارجنا وتردها نتاجاً للغة بمعنى آخر ، البنيوية اعادة انتاج للتفكير المثالي التقليدي، الذي يرى في الادراك الانساني انه هو الذي يصنع العالم، لا العالم الذي يصنع ذلك الادراك، لقد اكدت البنيوية ان ما يرى ليس صحيحاً.

تيري ايغلتف/ مقدمة في النظرية الاولية
ترجمة/ ابراهيم جاسم العلي-دار الشؤون الثقافية ,١٩٩٢

(يوميات الواحات)

مذكرات صنع الله ابراهيم الادبية والسياسية في سجن الواحات

بقلم رياض ابو عواد

في كتابه "يوميات الواحات"، يلقي الروائي المصري صنع الله ابراهيم الضوء على تجربة الشيوعيين المصريين في المعتقلات الناصرية الى جانب تطوره الادبي والسياسي خلال السنوات الخمس التي امضاها في سجن الواحات.

ويروي ابراهيم ذكريات انتمائه للحركة الديموقراطية للتحرر الوطني (حدتو)، احد الفصائل الشيوعية واعتقاله مرات عدة خصوصا في ١٩٥٩ حيث امضى خمس سنوات في معتقل الواحات في منطقة صحراوية على بعد الف كيلومتر شمال غرب القاهرة.

ويصف خلال ذلك التعذيب الذي تعرض له ورفاقه بعد سبع سنوات من قيام ثورة ٢٣ تموز/ ١٩٥٢ بما في ذلك حفلات التعذيب الجماعي حيث كان يمر السجناء بين صفين من الجنود الذين ينهالون عليهم ضربا بالعصي والسياط، الى جانب الاذلال النفسي الذي كانوا يفرضونه على المعتقلين.

وقد ادى التعذيب الى مصرع المناضل البارز شهدي عطية الذي رفض عمليات الاذلال فصرعه رجال الامن ضربا. وفي احدى هذه الحفلات كسرت ذراع الشاعر الشعبي المصري من اصول شامية فؤاد حداد الذي كان من بين المعتقلين.

ويروي كيف ادى مصرع عطية الى تخفيف التعذيب عن المعتقلين حيث تزامن مع زيارة جمال عبد الناصر ليوغسلافيا فواجه اعضاء في البرلمان اليوغسلافي الرئيس المصري طالبوه بتفسير لتعذيب الشيوعين.

ويشير ابراهيم في اكثر من موقع في كتابه الى انه رغم تاييد الشيوعيين للثورة وزعيمها جمال عبد الناصر الا ان ذلك لم يشفع لهم لانه كان مطلوباً منهم ان يتراجعوا عن مواقفهم وان يقوموا بحل اطارهم التنظيمي.

وطلب منهم الاندماج في الحالة العامة مع اختيار بعضهم للعمل في الاتحاد الاشتراكي وفيما بعد في التنظيم الطليعي.

وخلال ذلك يضع ابراهيم ملاحظاته الادبية وسياق تطوره الكتابي حيث بدأ بكتابة بعض فصول من رواية "الرجل والصبي والعنكبوت" وبضعة فصول ايضا من رواية "خليل بيه" وهي روايات لم تكتمل الى جانب عدد من القصص القصيرة بينها "بذور الحب" و"الذبابة" و"قرص احمر في الافق".

وكلها تمت كتابتها على ورق البفرة (اوراق صغيرة شفافة تستخدم للف السجائر بالتبغ) وقام باخراجها من معتقل الواحات حسين عبد ربه الذي اهدى اليه صنع الله ابراهيم هذا الكتاب.

وكانت الاوراق التي حملها حسين عبد ربه معه تغطي مذكرات مكتوبة عن الفترة الفاصلة بين عام ١٩٦٢ - ١٩٦٤ في حين كان الجزء الاول مكتوباً من ذاكرته الى جانب تقديمه لمحة سياسية موجزة عن المرحلة السياسية التي تمر بها مصر والعالم العربي في حينها وموقف تنظيمه تجاه هذه الاحداث.

الى جانب ذلك اشار الى الكتب التي استطاعوا ادخالها الى المعتقل وطرق اخفائهم لها مع ملاحظات عن كتب ومؤلفين اثروا فيه من كتاب غربيين والكتاب الروس مسجلا ملاحظاته الانتقادية على اعمالهم او الملاحظات التي اثرت فيه.

وفي هذا السياق عبر عن رأيه في الحوار الذي دار حول ادب الواقعية الاشتراكية منتقدا الفهم الستاليني لها والتي اثرت كثيرا في ابداع الكتاب الروس في حينها منحازا الى الاراء التي انتقدت هذا الفهم ومن خلال ذلك قدم رؤيته في رفض الفهم الجامد للماركسية كنظرية مع ضرورة النظر اليها كنظرية متطورة دائما.

وسجل في نهاية كتابه الكثير من الملاحظات حول تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ومؤسسها اليهودي هنري كورييل المعارض للحركة الصهيونية.

وهو الشخصية التي اصبحت بعد طرده من مصر واحداً من اهم المدافعين عن الثورة الجزائرية وبقي متابعا لتطور الاوضاع في مصر وكان من مساندي احقاق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

وهذه المذكرات تضم الكثير من الذكريات منها الحركة المسرحية التي نشأت في معتقلات الواحة والروايات التي كتبت هناك ورواية "الشمندورة" للكاتب النوبي محمود قاسم التي تعد نواة لكل الروايات النوبية وكذلك رواية "المتمردون" لصلاح حافظ التي تحولت الى فيلم اخرجه توفيق صالح ويعد من اهم مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

كما برز شعراء مثل فؤاد حداد الذي كتب اثناء وجوده في السجن قصائد "المسحراتي".

وكان المؤلف الذي يعد من ابرز الكتاب المصريين رفض قبل عامين مئة الف جنيه مصري قيمة جائزة الرواية العربية التي تمنح عادة في مؤتمر الرواية العربية الذي يقوم على تنظيمه المجلس الاعلى للثقافة المصري.

ورفض الجائزة لانه رأى ان الحكومة لا تمثل الشعب وليس من حقها ان تقوم بتكريم مبدعيه نظرا لانعدام الديموقراطية ووقوف الحكومة ضد مصالح الامة بسبب علاقاتها مع اسرائيل والولايات المتحدة.

و أهم مؤلفاته "اللجنة" و"نجمة اغسطس" و"بيروت آه يا بيروت" و"ذات" و"الشرف" و"امركانلي". وقد صدر كتابه "يوميات الواحدة" عن دار المستقبل العربي المصرية.

مشغل سردي قصصي في البصرة

محمد خضير: المشغل (هوى قصصي) يجمع حوله مجموعة تقود الى تجارب جديدة للقصة

محمود عبد الوهاب: خصائص للمشغل ليس استقلالاً عضوياً عن اتحاد ادباء البصرة او انشقاقاً او تكتلاً عنه

عبد الحسين الغراوي
متابعة وتصوير

تبنى قصاصو البصرة مشروعاً ادبياً ابداعياً جديداً اطلقوا عليه مشروع (تأسيس المشغل القصصي في البصرة / حوار التأسيس)واقامت هذه المجموعة من القصاصين جلسة حوارية مفتوحة لطرح مشروعهم على نخبة من الادباء والمثقفين والنقاد البصريين والمعنيين بالحركة الثقافية في البصرة تحدث في هذه الجلسة القصاصون محمد سهيل احمد، كامل فرعون، ورمزي حسن المعنيون بتأسيس المشغل القصصي في البصرة. اوضح القاص رمزي حسن اهمية هذا المشروع الابداعي واهدافه وتناول الالية الادبية التي يرتكز عليها المشغل والتي تتكون من خمسة محاور هي طبيعة المشغل واهدافه والياته واجراءات النشر واصدار مجلة ثقافية تعنى بنشر النتاج القصصي لقصاصي البصرة فضلاً عن الجانب التمويلي للمشغل، وقد دعا مؤسسي هذا المشغل ٤٦ قاصاً بصرياً لحضور حوار التأسيس للمشغل القصصي الا ان حضور القصاصين كان قليلاً، قياساً الى حضور الادباء الآخرين، وطرح القصاصون كامل فرعون ورمزي حسن ومحمد سهيل احمد تصوراتهم الآنية والمستقبلية للمشغل واعتبروه ورشة عمل لتأليف الافكار والدراسات النقدية وتبادل الرأي ومتابعة تطور المشهد القصصي في البصرة، ثم ناقشوا التسمية .. هل تكون " منتدى القصة" ام " بيت القصة" ام " نادي القصة" ام المشغل القصصي واتفقوا مع الادباء الحاضرين على ان يسمى (المشغل السردي القصصي).جرت بعد ذلك مداخلات نقاشية حول المشغل، الناقد حاتم العقيلي رئيس اتحاد ادباء البصرة ، دعا الى ان يكون المشغل معنيا بالسرديات تحديدا، اما الناقد جميل الشبيبي، فقد اكد على ان مثل هذه المحاولة كانت قد جرت قبل تاسيس هذا المشغل وضمت القصاصين البصريين، وتساءل عن صدور مجلة عن المشغل، وتقدم الشاعر عبد الكريم البصري باقتراح طلب فيه ابقاء مجلة (فنارات) التي تصدر عن اتحاد ادباء البصرة ويمكن لها ان تعنى بالمشهد القصصي ايضاً .

المدى كانت حاضرة في هذا الحوار مع اللجنة التحضيرية لتأسيس المشغل القصصي واقترحت ان تنبثق بعد اقرار المشغل عدة لجان تشرف على آلية عمل المشغل وتنظيمه، واثيرت عدة تساؤت ومداخلات حول عمل المشهد تدخل القاص محمد خضير بسؤال: لماذا المشغل السردي؟ -المشغل السردي ينفتح على عدة مجالات ولا يكون عمله منصباً على جانب واحد، بل ان انفتاح المشغل يمكن ان يهتم بالتشكيل والسينما والمسرح، مثل مشغل ماركيز في كوبا واصفاً المشغل، بأنه عبارة عن افكار تطرح ثم تنشر بعد ذلك عن طريق المحاضرات او الجلسات التي تتناول المشهد الثقافي والادبي. وقد جمعت تلك المحاضرات والجلسات الجارية وصدر منها (٣) كتب ، كما ان في مصر تجربة كاليري ٦٩ وهي تجربة جيدة ورأى القاص محمد خضير ان المشغل لا يحقق شكلاً او هيكلاً من اشكال المؤسسات او تجمعاً مؤسسياً -بل هو فكرة متنقلة في رؤوس الذين يشتغلون في هذا المشغل، انه مجرد افكار او حوليات تصدر عن المشغل فيما بعد، ووصف القاص محمد خضير المشغل انه هوى قصصي يجمع حوله مجموعة مغامرة تقود الى تجارب جديدة للقصة ، انه مجرد افكار تدور في راس شخص مثل الشرارة تولد وليس له مدى نهائي، كما انه (أي المشغل القصصي) بعيد عن أي طابع مؤسسي او نمطي... وقال محمد خضير: اتمنى ان ينجح وان ما يدور من اراء وافكار وحوارات يمكن ان تهذب وتنشر، ولا بد من ان يهتم المشغل ويتحرك على صفوة طلائع القصاصين الشباب.

وتحدث الناقد حاتم العقيلي قائلاً: ان الحركات الطليعية هي تنظيم ادبي ومجموعة افكار تستطيع ان تتحرك حتى في الشوارع او المقاهي بحثاً عن الية عمل الاستقرار وهذا يعكس الهوية الضمنية وقد كانت في البصرة جماعة البصرة اواخر القرن العشرين ضمت نخبة متميزة ومبدعة من القصاصين منهم جابر خليفة جابر/ كامل فرعون/ قصي الخفاجي وكذلك جماعة ١٢ قصة.

ثم تحدث الشاعر عبد الامير الحلي قائلاً : ان اتحاد ادباء البصرة هو بيت ادبي، والمشغل القصصي مفتوح نحو فضاءات ابداعية واقترح ان تكون للمجلة ثلاث هيئات تحرير تتوزع على المشهد القصصي والمشهد الشعري والمشهد النقدي ودعا الى عدم الاستقلالية عن الاتحاد لانه كما ذكر البيت الادبي. ثم عقب القاص محمد خضير قائلا: الورشة او المشغل هو عمل وليس مؤسسة، الغاية هو تشجيع الطلاب على كتابة القصة وهذه واحدة من مشاريع واساسيات عمل المشغل وطرح افكار وقراءة رواية او قصة واقامة دورات ثقافية، المشغل قاعدة غير ثابتة، انه بنية تحتية متحركة لما يبرر وجودها، والاتحاد لديه نظام داخلي عمل الادباء مخفف لا يريد ان يتحمل مسؤولية ادارية. وانا شخصياً لا استطيع ان ادير أي شيء، وعضوية المشغل عضوية فردية مجموعة تجارب وهي فكرة. ووصف المعنيين بمثل هذه المشاغل الادبية بالحالمين بالقصة. القاص مجيد جاسم العلي اكد على ان انبثاق مثل هذا المشغل السردي القصصي مهم، لانه ليس لديه استقلالية او امكانات مادية، او مكان ذلك ان المشغل وسيلة وليس غاية- وتحدث القاص محمود عبد الوهاب بملاحظاته قائلاً :ان مسألة الاستقلالية بعينها هي تأكيد ليس استقلالية عضوية انما هي طرائق حرة في كتابة السرد، انها خصائص فئة وليست استقلالاً عضويا عن الاتحاد -أي يصنعه الانشقاق او التكتل. وقد اردت هنا رفع الالتباس في مسألة المشغل وان وجوده او انبثاقه جاء هدفه لجمع عدد من الادباء والسرديين والقصاصين تجمعهم النزعة التحديثية للقصة. وفي ختام هذا النقاش والمداخلات التي تخللته اوضح القاص رمزي حسن احد المتحمسين لتأسيس المشغل السردي القصصي في البصرة اننا لا نسعى من مشروعنا هذا الى واجهة اجتماعية او سياسية، اننا نسعى لانجاح العملية الابداعية وتفعيل المشهد القصصي في البصرة، وقد وجهنا الدعوة الى ٤٦ قاصا.

الناقد حاتم العقيلي / رئيس اتحاد ادباء البصرة وبعض الادباء الذين حضروا الجلسة الحوارية باركوا تأسيس المشغل مؤكدين على انهم مع استقلالية المشغل ولكن تحت حاضنة اتحاد ادباء البصرة لانه يضم مجموعة مبدعين، الاتحاد حاضنة لكل المشاغل الابداعية وليست هناك اية حساسية والمهم ان يحرثوا ارضهم الجديدة كي يسقوها ثم يحصدون طاقاتهم الادبية الابداعية، وطلب القاص محمد خضير من القصاصين في المشغل السردي القصصي ان ينقلوا تجربتهم هذه الى اساتذة كليتي الاداب والتربية في جامعة البصرة من اجل الاستفادة من خبراتهم الثقافية والادبية لتعزيز نجاح مشروعهم الابداعي.